

كفاية الأثر

[173] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: يا ضب من تعبد ؟

قال: أعبد (1) الذي خلق الحبة (2) وبرئ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد. فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي ؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب، فهو (3) الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده على صدره - والقائم تسعهم يقوم بالدين في آخر (4) الزمان كما قمت في أوله. قال: فأنشأ الاعرابي يقول: ألا يا رسول الله أنك صادق * فبوركت مهدياً وبوركت هادياً شرعت لنا الدين الحنفي (5) بعد ما * عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا فيأخيراً مبعوث وياخيراً مرسل * إلى الانس ثم الجن لبيك داعياً وبوركت في الأقوام حياً وميتاً * وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا بني _____ (1) في ط، ن: أ عبد الله الذي. (2) في ن، ط: الجنة بالجيم. (3) في ط: هو. (4) في ن، م: في أخير. (5) في ط، ن: الحنيفة. (*)